كذلك هكذا قيل وفي الثاني نظر اذ قد بينا ان النافي عن صاحب الحال نحو جاء
رجل الا راكبا ولا ضاحكا قوله من بعد نفي الخ اي لان المنكر يصير حينئذ مستغرقا فيتميز ولا ابهام ويدخل في النفي فلما رجل فيها وما اشبهه
قوله والاستفهام قيل اي الانكاري والظاهر بقاؤه على عمومه على
قياس ما سبق في المبتدا قوله نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب
معلوم فالجملة حال من قرية وجعلها الزمخشري صفة واتى بالواو
لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف والمشهور الاول وقد يقال ان من
جملة المسوغات اقتران الجملة الحالية بالواو فلا حاجة لاعتبار وقوعها بعد نفي ويجاب بانه يصح اعتبار كل منهما مسوغا ويقال مثل ذلك في
الاقتران مسوغا في الايجاب اما في النفي فلا تدبر قوله ما حم من موت حمى
واقيا فما مصدرية ولا نرى من احد باقيا حتم اي قدر وحمي ما به الحمى والحفظ
وواقيا حال منه وفيه الشاهد قوله لا يركنن احد الى الاحجام الخ الاحجام
التاخر والوغا الحرب ومتخوفا حال من احد وفيه الشاهد وانجام الموت
قوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى الخ صاح منادى مرخم والاستفهام
انكاري وحم قدر وباقيا حال من عيش وقوله فترى الخ جواب الاستفهام
قوله مصادرة فيه صاحب الحال الخ اي قياسا عند سيبويه خلافا للخليل
ويونس قوله فقد رجل بكسر القاف حال من ما اي مقدار ما يقدر رجل
قوله لان الواو نص الخ توهم التعقيبة هذا التعليل يقتضي زوجوب التعريف
او ما يقوم مقامه لئلا يلتبس الحال بالوصف كلام السابق في التعليل
يقتضي ان ذلك للتسويغ فبينهما تناف ولعله يجاب بانه اشار الى صحة
التعليل بكل من العلتين نحو هذا خاتم حديد او وجه كون الوصف بما ذكر
خلاف الاصل كونه جامدا فلا تتبادر التبعية الى الذهن فلا لبس قوله مع معرفة
او مع نكرة مخصصة نحو هذا رجل صالح وامراة مقبلين قوله والموصول

في موضع النصب اذا نون حالا والا كان في موضع جر بالاضافة وهو اعم فابده
لشموله تقدم الحال على صاحبها وعامله جميعا قوله اي منع اكثر النحويين
انما هي عبارة الناظم عن ظاهرها نظرا للواقع وانما نسب الناظم المنع
الى الجميع حينئذ نظرا لقلة المخالف لهم منزلة الجميع قوله بان تعلق
العامل بالحال الخ في المعنى والعمل ثان اي تابع لتعلقه بصاحبه في ذلك
قوله لا يتعدى بحرف الجر الى شيئين اي مع النص بالواسطة اي بدل عليه
ما قبله وما بعده ولا يرد مررت برجل كريم وقول بعضهم اي بعد وان ابناء
وان كان صحيحا في نفسه لا يلايم كلام الشارح تدبر وايضا لو تعدى الى الحال
بالواسطة لا لتبس الحال بالبدل قوله التزام التاخير اي ليكون الحال في حيز الجار
وقيل جعلها على المجرور بالاضافة قيل لان الحال لما كانت صفة في المعنى لصاحبها
وهو مجرور والجر فاكانت مجرورة في المعنى والمجرور لا يتقدم فكذا ما هو
في حكمه قوله وايضا فقد ورد الخ اورد عليه ان ما استدل به من الاية والابيات
محتملة للتاويل فلا تنهض حجة الدعوى واجيب بان ظاهرها يشهد
له والاحتمال الضعيف في بعضها لا يقدح ولا عدول عن الظاهر مع
مساعدة القياس قوله وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال من
المجرور وهو الناس وقد تقدم عليه واورد عليه انه يلزم منه تقديم
الحال على صاحبها المحصورة وتقديم يرسل باللام والكثير تعديه بالى واجيب
بانه نص على جواز تقديم الفاعل او المفعول المحصور بقوله وقد يسبق
هذا ان قصد ظهر فيقاس عليه بان التخفيف على القليل اذا كان قياسا لما هنا
سايغ قوله تسلينا لها عنكم بعد بينكم الخ طرا بمعنى جميعا حال من المجرور
بعده والبين الفراق وحقيق اي بعدا بينه قوله لئن كان برد الماء هيمان صاديا الى
قبله حلفت لها بالمشعر ذي احرام وزمزم وذو العرش فوق السموات رقيبا
وهيمان من الهيام وصاديا بالعطش وهما حالان من المجرور بعدهما وبعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)